

www.kotobarabia.com

شعر

راسما قوس قزح !!

آخر الغيث



www.kotobarabia.com

محمد الزينو السلوم

! ..

" "

طبقا لقوانين الملكية الفكرية

جميع حقوق النشر و التوزيع الالكتروني
لهذا المصنف محفوظة لكتب عربية. يحظر
نقل أو إعادة نسخ أو إعادة بيع أى جزء من
هذا المصنف و بثه الكترونيا (عبر الانترنت أو
للمكتبات الالكترونية أو الأقراص المدمجة أو أى
وسيلة أخرى) دون الحصول على إذن كتابي من
كتب عربية. حقوق الطبع الورقى محفوظة
للمؤلف أو ناشره طبقا للتعاقدات السارية.

المرتن كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في السماء *

!..

..

”

-
-
-
-
-
-
-
-
-
-
-
-

!..

..

!

!

!

.

/ /

!..



.

//

! ...



:

۲۰

.

/ /

!..



.

!..

:

:

.

//

!..



:

.

۳.

//

!..

ودّعني بدمعها المهرق

!

()

.

!..

)

"

(

)

..

-

)

-

-

-

-

(

..

.

*

() :

-

" "

..

*

३४

:

—

.

2.

:

—

.

· - - *

() : -

!

.

*

30

:

-



..

"

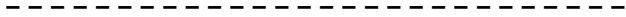
"

*

εγ

•

-



.

*

.

*

ελ

.

*

ε9

⋮ -

0.

.

*

o1

() : -

" "

..

..

.

*

o3

() : -

.

//

oo

!..

..

..

أنت في ورطةٍ وأومئ إليك
ودّعتني وفي الفؤاد حنينٌ

!..



()

()

()

*

09

()

()

()

()

()

*

()

..

7.

()

()

..

()

٦٢

.

!..

سقط النصف وما استحت حتى ولم تخش العيوننا وانداح
منها الورد لم تخجل ولم تُغلق جفونا عودي ورقّة
صوتها نسجا بأوتاري الحنينا لهما غزلت قصيدي
ضمّنتها معنىً حزينا في موسقات اللحن أنغام
تسرّ السامعينا وتثير أشواقاً لديهم ترتجي عطفاً
وليننا لكنها تُسبي القلوب وتشتفي بالعاشقينا
مرّت ليالي الأمس لا لا لم تعود ، فذكرينا
غابت كذكرى مُرّة وحفظتها سراً دفيناً
سقط النصف وذيع سرّ يوم جاءت تشتكيننا
كشف النقاب، تبرّجت ، زعت بأفكاري الظنونا

#

سقط النصف على الرصيف وقد تعرّى الخزي فينا
وتفجّر الألم الدفين ، الخوف أصبح يبتلينا
صوت تنزّر بالحجارة والصمود له دُعيننا
صوت يججل في الجليل ، بأيّ شذاذ بلينا..؟

صوت يدوي في الخليل غدا من البلوى حزينا
صوت ينادي للجهاد وعيبننا أننا نسينا ؟..
ماذا يفيد الصمت (معتصماه) إن كنا غزينا..؟

#

سقط النصف وما خجلنا ، مزقتنا الريح حيننا
هي وقفة مع ذاتنا ، في أي مكروه رُمينا ؟..
ما عاد من صوت ينادي للجهاد فهل نُفينا ؟..
سيفي شعارات ، أيا تشرين بعدك قد شقينا
بالأمس في الجولان ضحينا ، بذلنا ، ما عيننا
هيهات من شعب ينال المجد ، يحيا مستكينا
نرضى الهوان كأننا في الحق ضيعنا اليقيننا
هي ثورة فيها الحياة ، العزّ فيها ما حيننا

#

سقط النصف على الرصيف وفي قيود كبلونا
ما بالنا في غفلة من أمرنا ، أتري سُبينا ؟
حلّ الونى في عزمنا ، بالذل حتى قد رضينا
ضاعت كرامتنا ، ركعنا في المهانة صاغرنا
وعفى علينا الدهر ، صعرنا له حتى الجبيننا

من قبل رَوْضنا البحار وقد ملأناها سفينا
واليوم رَوْضنا ، ومات يقيننا أضحي ضينا
والجو ضاق على العروبة فُتَّتت ضعفاً ولينا

#

سقط النصي.. والخوف عشش في النفوس وما درينا
والعقل سافر في دوار من خمور الأندرينا
أأكون عنتره الزمان و لست في داري أمينا
وأرى بعبلة عَزَّة والكل يبصرني جنينا
وألوب أندب رحلتي والقلب لا يشفى أنينا
صور تبدل لونها والقلب قد أمسى حزينا
غاصت قوائمه برملى ، صار في البلوى رهينا
أوكلما طار البغاث حسبته اخترق السكونا
أوكلما فرّ الجراد تراه عن خوف كميننا ولطالما
ماتت نفوس ، ثورتى طالت سينا
في الغصن أشواك وزهر ، جرحنا أضحي تخينا

#

سقط النصيف ولا معينٌ، من ترى يحمي العرينا ؟
و تكسرتُ فينا النصال ، تراه صار العيب فينا ..؟
وإلى البطولة والنضال اليوم أغمضنا العيوننا
ماذا أصاب القوم - من يدري - وهل سُماً سقيننا؟
بتنا كأهل الكهف ، قد نمنا وأغلقنا الجفوننا
سقط النصيف على الرصيف وما خجلنا بل رضينا
أ ترى يجي النصر ..؟ قد يأتي وخفياً مبيناً

٢٠٠١/٤/١٧م

! ..



#

78

..

..

79

#

Y.

!

! .

//

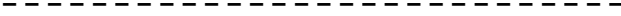
۷۱

••

*

:

()



••

*

∴ *

! ..

()

• •



#

.

۷۶

.

#

YY

#

Y^

.

.

人.

! ..

:

*



:

*

!

!

!

!

.

//

۸۳

! ..



..

Λξ

.

//

٨٥

! ..

• مهداة للشاعر عبد القادر الحصني ...!

مهما النسيم لها بغرّتها
تزّثر بالحرير ورفّ تحت قميصها
لن يعبأ الرّمّان ، فالرّمّان يخترن النبيذُ
حتى وإن أغوتكَ فتننتها ،
ملأت (سماءها الأولى طيوفاً
من شمالات النجوم) ، فلن تعومُ
أومأتَ في ركن القصيدة أن قلبك
لن يدقّ (وإن تلبّسك الوجومُ)
فانسلّ من الأحلام ريشاً ، بله
(بدم البنفسج) ، بعده اكتب ما تشاء
ما انسلّ من غسق الغروب الليل ،
إنّ الفجر يُنبئ بالضياء
أشعلُ صهيل العشق في ورد المساء
وابعث مرايا الحلم شفافاً

على حزن الدموع
كلّ الشموع إذا غزتها الريحُ
رهنًا لانطفاء
(أن تشتهي قمرًا) ، فذاك العشقُ
هفهافًا على شفة الوصالِ
لولاك لا ما امتدَّ نهر الحبِ
من ثغر السواقي للشفاه
ولما اعتراك البرقُ
واهترَّت ضلوعك بالحنينِ
ولما أصابك في ارتعاش الرعدِ
في جنبك فيضٌ من أنينِ
(هلا تُعيد على مسامعنا الحكايةُ
إننا نريد من الحكاية روحها)
أو ما يداعب في انخفاف اللونِ
في عينيك ، أوراق الخريفِ
مهما تعطرَّ منك وجه الصبحِ
في دفع النزيفِ
لا بدّ أن يأتي زمانٌ فيه تندحر الجراحُ

وترى زمان الوصل في الأفاق لاحُ
(فخذوا الغموض إلى الوضوح
ولو بدائرة احتمالٍ
ودعوا مجازاً للحقيقةِ
كي تطلّ على الخيالِ
دلوا الحبال من الأعالي
فهني السلاالم بين أسباب النزولِ ..
وبين تأويل المقالِ)
(خذ ريشة بيضاء من جنح البراقِ)
واكتب بدمع العين ، أو (بدم البنفسج) ، لا
بحبرٍ أو بماءٍ
لن تشهدوا صمتي ،
سأحكي لن أكون الببغاء .

١٩ / ٦ / ٢٠٠١ م

!..

وجهي أوشك أن يفضحني
فالصمت يفرّخ في قلبي
يفتح أبواباً في ذاكرتي
يجترح الوقت بلحظة صمتٍ
أُتفجّر كالبركان
أصرخ ، أشهر سيفي
أقرع كلّ طبول الحرب
#

الصمت يمزّق وجداني
يزرع شوكةً في أحلامي
أترع ماء النجوى
يتدفق شعري سيلاً
ينصبّ كما الشلال
تمتلئ بحيرة حزني بالآمال
#

أشهرت عليكِ السيف

قرعت طبول الحرب
لا جدوى من حربٍ
لن تجدي نفعاً أبداً
أدفن صوتي في صمتي
تسألني عن أحوالي
لا أتكلم أبداً
أكتب بدمي في ريشة أيامي :
أعلنت عليكِ الحب .

!..

أدنو مني ..
أسمع عطر الذاكرة يغني ..
يدخل أعماقي .. يسكنني ..
نجواه تُداعب أحلامي ..
ترسم لوحة فني ..
تدفعني للبحث عن المجهول ،
فأركب زورقها .. أتحدى الأمواج
و أعبّر كلّ بحار العمر لأصل الشاطئ
أتحدىّ الريح بهمة بحار
مارس كلّ فصول العشق
أرسي زورقه في ميناء الصمت ،
يغازل حلماً يسكن في الأعماق
ينتظر سكون الليل .. الريح ..
ليفتح باباً في وجه العشاق
#

سرّ اللحظة في بدء التكوين هيامٌ ،
يلج الروح يفتّح ورداً .. ينشر عطراً ..
يُفضي بالأسرار ويعلن أنّ الحب نقاءٌ
سحر البسمة تعطيك المفتاح
إلى القلب فتدخله مرتاح البال ،
لتغزل منه خيوط خيال ..
تجمعها كجداول عشق ،
تجدلها بالحلم ضفائر شعر من شعر
تتدلّى بين الأسطر كعناقيد ،
وأحياناً تتدلّى فوق الأكتاف
لا فرق فعند الشاعر يمتزج الساحر
بالسحر ليولد حلماً وردياً
من صنع خيالٍ

#

عطر الذاكرة يغني ..
يقترّب كثيراً مني ..
يدخل لوحة فني ..
يرسم في نجواه بريشة فنان ..

أغصاناً .. أزهاراً .. أوراقاً .. خُصرةً ..
أطياف الضوء تُظللها ..
أقواس القزح تلونها ..
والورد بألوان يزهو .. ينشر عطره
#

سرّ اللحظة أغلى ..
سحر البسمة أحلى ..
سرٌّ في سحر .. سحرٌ في سرٍّ ..
يفتتحان قصيدة عشقٍ
من صمت الشاعر ..
تخرج صوتاً يعلو .. يعلو ..
حتى يسمو فوق الذات
ترقص من ذكراهُ
ومن نجواه الكلمات
حال الشاعر تصمت أحياناً ..
وجه الشاعر يبسم أحياناً ..
يزرع أحلاماً
يبعث دفناً ، يرسم شمساً ..

أقماراً .. ونجوماً في الظلمات
يا هذا الساكن فينا ..
عطر الذاكرة تألّق بالنجوى ..
جدّد ذاكرة الأيام بما هو آتٍ ،
لا عيش لنا بين الأموات .

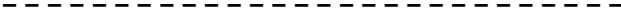
!..

..

..

.

• •



• •

• •

• •

• •

• •

• •

• •

..

..

..

..

..

..

#

..

..

..

..

∴
∴
∴
∴

!..

..

..

..

..

#

..

..

..

..

)..

..

#

..

١٠١

.

۱۰۲

! ..



!

..
..
..
..
..

..

#

..

..

#

..

..

..

:

#

..

..

..

١٠٤

..

..

..

..

..

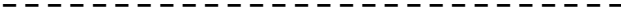
..

..

.

١٠٥

! ..



#

١٠٦

#

..

#

١٠٧

" "

! ..

..

! ..

.....

#

١٠٨

#

:

۱.۹

.

م ۲۰۰۱/۶/۱۵

۱۱۰

! ..



)))

#

#

!..

..

۱۱۲

! ..

! ..

! ...

! ..

..

#

• •

••

•

//

۱۱۴

! ..



..

..

#

.

..

۱۱۵

..

#

! ..

" "

.

//

۱۱۷

! ..



..
:

#

#

118

#

.

//

! ..

" ..

"



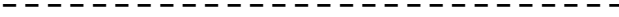
! ..

! ..

"

..
" ..

! ..



! ..

..

..

..

#

#

..

#

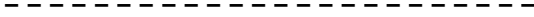
..

..

//

.

! ..



..

#

..

..

..

..

..

#

..

۱۲۵

..

:

..

#

..

..

..

..

.